فهو لا يستأثر بكل شيء لنفسه رغم ندرة الفرص التى تجمع سيادته بأحد المسئولين مهما كان مستواهم وعلوهم فى المناصب.

مساء اليوم نفسه صدر قرار علوى بتعيين فريح قته مكان البوريمى مع تغيير اسم الوظيفة إلى أمين عام الخبيئة وأن يتم التنفيذ من لحظة إذاعة القرار على الشبكة المؤسسية، المسموعة والمرئية.

أثار ذلك دهشة العاملين، أن تغيير المسئول عن الخبيئة ليس بالأمر الهين، معظم القدامى كان يقلقهم عدم وجود معاون للبوريمى، عد ذلك من السيئات والمسالب خلال المرحلة الأخيرة، فكيف يتم إقصاء الرجل بسهولة هكذا، ومجيء فريح، الغلام صغير السن، الخلو من التجربة، والجاهل بأسرار فض المغاليق، وأبواب الدهاليز والممرات، بل إنه لا يعرف محتوى الخبيئة أصلاً وكيفية الاقتراب منها أو التعامل معها أو فك الشفرات الخاصة بها.

غير أن توضيحات مضادة لكافة ما تردد أشرفت الجلاديوس بنفسها على بثها فى المقر والفروع، التزم فيروز بفك كافة الشفرات المتصلة بأبواب الخبيئة والمنافذ المؤدية إليها، ويشمل ذلك العلامات اليدوية، والصوتية المرتبطة بحنجرة البوريمى، أكد أن العلم الحديث تقدم إلى درجة لا يتصورها من يجهلها، هناك حواسب آليه يمكنها فك أعقد الطلاسم، وأنظمة تأمين حديثة آن لها أن تدخل الخدمة فيما يتعلق بالركائز الأساسية، أما عن استثمار الخبيئة فأمر سيعرف القوم أهميته عندما يجدون مستويات دخولهم مرتفعة إلى حد الضعف، أما فرص العمل التى ستوجد لأبناء العاملين وأقاربهم فلا حدود لها، لسنوات طويلة يتحدث الجميع عن الخبيئة، عن أهميتها بالنسبة للكافة، لكن..